

## ملخصات

### محمد إبراهيم صالح: المجتمع والدين بالجزائر في القرن العشرين : المذهب الإصلاحي الاباضي بين التحديث والمحافظة

يعتبر الإصلاح الديني لدى الاباضيين بمنطقة المزاب سابق لأوانه وداخلي. انه ينطلق من فكرة أن الشعيرة الاباضية في شكلها الأصلي لا تتناسب مع مقتضيات التغيير المفروضة في القرن العشرين. ويتفق هذا الأمر مع فلسفة النهضة التي برزت في المشرق العربي مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وبهذا يتفق ويشترك الإصلاح مع التيار الإصلاحي الباديبي في عدة مبادئ حيث سيصبح حليفا له.

تفرض خصوصية المجتمع الاباضي على الإصلاحيين احترام المحافظة على الجماعة. وتجد الجماعة في الإصلاح أيضا عاملا قويا لإقرار الشرعية قصد جذب الابتكارات والعصرنة الاقتصادية والمادية. إن تقدم الإصلاح الديني لن يتحقق بدون صراع مع المحافظين على الشعائر من حيث صفاتها ومرجعيتها التي لا يمكن المساس بها.

ترسم هذه المحاولة لوحة تبرز شيئا فشيئا الكيفية التي يرسم الإصلاح نفسه الذي يأخذ شكلا معيننا لتترسخ جذوره فيما بعد، ويفتح خيار التأقلم مع التغيير الذي تم استقطابه واستعماله كأداة للمحافظة على هذه الجماعة.

الكلمات المفتاحية: المذهب الاباضية - التيار الإصلاحي - محافظة - تحديث - انشقاق.

### فؤاد صوفي: الأرشيف الجزائري سنة 1962: الإرث والنهب

ما هي مكانة الأرشيف في تسيير البلد وفي صناعة تاريخه؟ كيف العمل إذن إذا كان الأرشيف موجودا في البلد المُستعمر قديما، ولم نتوقف عن المطالبة بإعادته؟ كيف يمكن أن يكون وضعه، ولكن كيف حدثت هذه السرقة؟ ماذا أثمرت الخمسون سنة من الحوار والمبادلات الثنائية؟ من المهم الأخذ بعين الاعتبار بجانب السياق التاريخي من أجل فهم قادة البلد في 1963، لم يولوا أهمية للبعد الأرشيفي للسيادة بسبب انشغالهم بالمشاكل الراهنة المتعلقة بتلك الفترة. ما هو واقع هذا الملف اليوم، المفتوح من 1963، وكيف يمكن فهم كلا الطرفين؟

الكلمات المفتاحية: الأرشيف - التاريخ - الجزائر - فرنسا - السيادة الوطنية.

## عمارة بكوش: رهانات كولونيالية والإسقاط العمراني بالجزائر: مدينة سيدي بلعباس نموذجا

لقد سقطت حركة الاستعمار في العالم، برامج عمرانية التي يمكن فهم مساراتها التاريخية من خلال بعض الممارسات التي تخضع للمعينة والتحليل. تقترح هذه الدراسة تقصي حالة مدينة سيدي بلعباس بالجزائر حيث بقي الاحتلال الفرنسي خلال مدة مائة وثلاثين سنة. وفي محاولة تفسير بعض الرهانات الكولونيالية التي طغت في عملية تهيئة الإقليم، تبدو تقارير ألكسي دي توكفيل Alexis de Tocqueville بالمناسبة، مضيئة للإمساك بآليات إنشاء المدينة.

وفي الواقع، فإن العديد من العوامل وفي مستويات عدة، كانت سببا في مصدر تأسيس المدينة التي تنخرط في منطق اللحمة الإقليمية. تشكل المدينة كلا جديرا بالملاحظة والتقدير من حيث تركيبه وهندسته التي هي قد تفيدها كثيرا إذا بحثنا عن النماذج الثقافية والفنية التي تعتمد عليها.

واعتبارا أن المدينة هي مدينة كولونيالية، فما هي أسس إنشائها وتطورها؟ وكذلك ما هي المبادئ العمرانية الحاسمة في تنظيم مجالها؟

الكلمات المفتاحية: رهانات كولونيالية - سيدي بلعباس - مدن جديدة - كولونيالية - إختيار الموقع.

## صادق بن قادة: المطالبة بالحريات العامة في الخطاب السياسي للوطنية الجزائرية وفي النزعة المضادة للاستعمار (1919-1954)

حاولنا في هذه المساهمة تعقب المطالبة بالحريات العامة وذلك إطار الوصاية الاستعمارية، ومن خلال الخطابات السياسية الصادرة عن الأحزاب الوطنية الجزائرية وكذلك عن التنظيمات السياسية الفرنسية التقدمية والمعادية للاستعمار. حاولنا كذلك إعطاء نظرة قبلية عن فكرة الحريات العامة لدى النخب السياسية الجزائرية قبل الحرب العالمية الأولى، وتتبعنا مختلف المراحل التاريخية التي أصبحت خلالها هذه المطالب أكثر جذرية إلى حدود القطيعة الشاملة التي حدثت مع انطلاق حرب التحرير الوطني سنة 1954.

الكلمات المفتاحية: الجزائر المستعمرة - الحريات العامة - المطالب - الخطاب السياسي -

الوطنية الجزائرية - النزعة المعادية للاستعمار.

## حسن رمعون: البلاد المغاربية بوصفها جماعة متخيلة

مما لا ريب فيه هو أن المغرب يشكل بناءا يقوم على عدد من الأطوار والخصائص التيورثها عن التاريخ والتي تتداخل فيها العديد من المعطيات ذات الخاصية السوسيوأنثروبولوجية التي تمحض عنها، وذلك مع تعاقب لتسميات شتى.

بغض النظر عن بعض الفترات النادرة في تاريخ المغرب المتأثر بتجاهات مركزية كانت أجنبية عنه (الفترة الرومانية القديمة، الفترة الموحدية أو الاستعمار الفرنسي) ورغم المحاولات التي قام بها بعض أنصار الحركة الوطنية في شكلها الحديث، إلا أن هذا الأخير لم يتمكن من تحقيق الوحدة السياسية. وإن كانت المنطقة مشابهة "لجماعة متخيلة"، فإنها لم تكن يوما قادرة على القيام كأمة معاصرة حتى وإن اجتمعت بعض الخصائص التي ذكرها بنديكت أندرسن (وجود لغة طباعة، الرأسمالية، ولو في شكلها الاستعماري). سنحاول في هذا المقال التطرق إلى السيرورة التاريخية العامة لنقترح، من ثمة، بعض الشروحات لهذا الوضع.

الكلمات المفتاحية: المغرب - الجماعة المتخيلة - الأمة - التاريخ - لغة الطباعة - الرأسمالية - الاستعمار.

## عابد بن جليد: أولاد سعيد، واحة نخيل قورارة: التنمية المحلية وإعادة تشكيل مجتمع تقليدي

يعود الفضل في استمرار وجود واحات النخيل في القورارة بالدرجة الأولى إلى المجتمع الريفي وضمود ثقافته وكذا تدخل القوى العمومية.

تقوم الفكرة الأساسية لهذا البحث، التي تدور حول واحة أولاد سعيد، على معايشة الإقليم الزراعي، ثم فهم التغيرات الجغرافية لمختلف المشاهد المحلية، وفي الأخير، محاولة موقعة رهانات مجتمع ريفي تقليدي صغير يصنع نفسه من جديد عن طريق استخدام المؤسسات المعاصرة للدولة من أجل تسيير إقليمه الجماعاتي، وذلك من خلال ضمان التنمية المحلية. وتقوم هذه الأخيرة بشكل كبير على مساعدة الهيئات العمومية التي تعمل على تحسين الظروف الاجتماعية للسكان المحليين. ومن ثمة، سعى القائمون على الأمر إلى وضع عدد من الإجراءات التهيئية منذ بداية هذه الألفية، ونذكر من بينها إعادة ترميم التراث المادي (الفقارة، القصور، حماية البيئة، الخ...). كما سمحت عملية إعادة تشكيل البنيات الاجتماعية بالمشاركة في الحياة السياسية المحلية بهدف التسيير الحسن

لشؤون البلدية. صحيح أن هذا النمو المحلي يسمح بتحسين الإطار المعيشي لسكان أولاد سعيد، ولكن أيضا يطرح السؤال المزدوج المرتبط بمصير الزراعة الواحاتية المحلية والميل إلى طريقة استهلاك حضري جذاب.

الكلمات المفتاحية: أولاد سعيد - قصو قورارة - إعادة خلق المجتمع التقليدي - الفقارة - طريقة استهلاك حضري - التسيير البلدي.